معجم مصطلحات الصيدلة والعقاقير(*)
في كتاب القانون لابن سينا
(القسم الحادي عشر)

وفاء تقي الدين

أورقسطون(*)

أورقسطون ١: ٣٣٨

في الكلام على كما فيطوس يقول ابن سينا: «نافع من ضرر السم المسمى عند قوم اورقسطون». كذا في طبعة بولاق، وفي طبعة رومة ارفسطون، وفي المخطوطة ١ اوقنطوطون، وكلها أشكال من التصحيف لكلمة اقونيطن Aconitum، وقد مرت مصحفة بأشكال أخرى (انظر مادة اقونيطن)، وهي اسم يوناني لنبات سام، تكرر ذكره في كتاب ديسقوريدس، ومن أسمائه بيش موش بوحا، وخانق الذئب، وقاتل النمر.. وكلاً ذكره ابن سينا في القانون، فاطلب هذه المواد في مواضعها من الكتاب.

(*) نشرت الأقسام العشرة

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٠٨ (كما فيطوس)، ١١٩، ١٥١، ومعجم أحمد عيسى ٥ (١)، ومعجم الشهابي ١٢، وانظر مادة (اقونيطن).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أورمالي

انظر اومالي

إوَزّ(**)

إوز ١: ٣٤٦

أجنحة الإوز ١: ٢٨٦

إهال شحوم الإوز المسمنة ٢: ٥٨١

بطون الإوز ٢: ٣٥٧، ٣٥٩

بيض الوز ١: ٢٧١

شحم الإوز ١: ٤٤٣، ٤٥٣/ ٢: ١٦١، ١٩٦، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٩٠، ٥١٤، ٥٦٦، ٥٧٤، ٥٩٧، ٥٩٩/ ٣: ١٣٣، ١٣٥، ٢١٩، ٢٣١، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٩٦، ٤٠١، ٤٠٧

شحم الوز ١: ٤٤٠، ٤٤١، ٤٦٤/ ٢: ٣٣٠.

لحم الإوز ١: ٣٥٨/ ٢: ٢٨٩

لحم الوز ١: ٢٧٤

مرق الإوز ٣: ٢٣٠، ٢٦٠

لم يذكر ابن سينا مادة (إوز) في كتاب الأدوية المفردة، ولعله استغنى

(**) الحيوان للجاحظ ٣: ١٧١، ١٧٥، ١٨٠، ١٨٢، والملكي ١: ١٩٤ (البط والإوز)، ومنهاج البيان ٣٦ب اوز، ومفردات ابن البيطار ١: ٦٧، والشامل ٥٣، ومالايسع الطبيب جهله ٦٧، ولسان العرب، وتاج العروس (اوز، وزز)، وتذكرة داود ١: ٦٠، والمساعد ٢: ٨١، ومعجم الحيوان ٨٨، ١١٧ Goox.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

عنها بذِكر (البط) وقد تكرر ذكر الإوز ومشتقاته في ثنايا الكتاب وبشكل خاص شحمه الذي اشتهر عند الأطباء القدامى علاجاً لأمراض الجلد كداء الثعلب والتشقق وغير ذلك .

الإوز والبط واحد في كتب اللغة، ففي تاج العروس الإوَزَّة والأوز البط، وهما في الحقيقة نوعان من جنس واحد من الطيور البرمائية، والإوز أكبر حجماً، وليس في كتاب ابن سينا مايدل على أنه يميز البط من الوز، والظاهر أن كلامه كان يجري وفق الاصطلاح اللغوي.

تقول العرب إوزة جمعها إوزّ بالهمزة في أوله، ووزّة جمعها وزّ بغير همزة، وكلاهما استعمل في القانون. وليس في كتاب الحيوان للجاحظ إلا إوز بالهمز.

أَوْسَبيد(*)

اوسبيد ١ : ٢٦٣

ذكره ابن سينا في الأدوية المفردة فقال: «الماهية: ضرب من النيلوفر الهندي. الطبع: قال ابن ماسرجويه[1]: حار يابس» ولم يعد إلى ذكره مرة أخرى في سائر كتاب القانون.

والذي في المراجع مثل الذي قاله ابن سينا في القانون، ولفظة أَوْسَبِيد فارسية، قاله أحمد عيسى في معجمه

اوفاريقون

(*) الحاوي ٢٠: ٦١، والصيدنة ٧٥، ومنهاج البيان ٣٧ أ، ومفردات ابن البيطار ١: ٦٨، والشامل ٦٢، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٦١، ومعجم أحمد عيسى ١٢٥ (١٤) Nymphaea.

(١) كذا في القانون بطبعتيه، وفي مخطوطته ١، وفي الصيدنة: ماسرجويه. ولم أجد في كتب التراجم ابناً لماسرجويه طبيباً.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اوفاريقون ١: ٢٦٤/ ٢: ٣٩٨/ ٣: ٣١٢

بزر اوفاريقون ١: ٢٦٤

اوفاريقون هو نفسه هيوفاريقون، ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة في موضعين، في باب الهـ ـة (اوفاريقون)، وفي باب الهاء (هيوفاريقون)، ولم يشر في أي من الموضعين إلى الموضع الآخر. قال في اوفاريقون: «الماهية: تفسير هذا أنه الدادي الرومي.. يدر البول والطمث احتمالاً.. يبرئ عرق النسا.. بزره.. يذهب حمى الربع».

لم أجد اوفاريقون بالهمزة في أوله بدل الهاء إلا في كتاب ديسقوريدس ص ٣٠٦، ٣٠٧ حيث وصف هذا النبات بقوله: «هو ثمنش[1] يستعمل في وقود النار، له ورق شبيه بورق السذاب، وطوله نحو من شبر، ولونه أحمر إلى حمرة الدم، وله زهر أبيض شبيه بزهر الخيري الأبيض، وبزر في شكله مستطيل مدور عظمها في عظم حب الشعير، ولون البزر أسود، وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج، ينبت في أماكن خشنة وأماكن عمارة، وإذا احتمل أدر الطمث والبول، وإذا شرب بزره بالشراب أذهب الحمى الربع، وإذا شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا..» ثم ذكر أصنافاً منه، وفي الحاوي ٢٠: ٨٠ حيث نقل الرازي كلام ديسقوريدس فيه. أما في سائر المراجع فهو بلفظ هوفاريقون أو هيوفاريقون. انظر باب الهاء (هيوفاريقون)

اوفربيون

ورد هذا المصطلح في القانون بلفظ افربيون، وفربيون علاوة على ماذكر. انظر باب الفاء، مادة (فربيون).

(١) أي شجيرة.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اوكسالي

أوكسالي ٣: ٤٤٢

ذكر ضمن زيادة وجدت في بعض نسخ القانون المخطوطة، وطبعت في كل من طبعتي رومة وبولاق في نهاية الكتاب الخامس من كتب القانون، وفي هذه الزيادة تفسير لبعض المصطلحات اليونانية منها هذا المصطلح: «اوكسالي: خل يخلط بماء الملح». ولم يرد هذا المصطلح في صلب كتاب القانون.

اوكسومالي

أوكسومالي ١: ٤٧٠

ذكر هذا اللفظ اليوناني في زيادة وجدت في بعض النسخ المخطوطة لكتاب القانون، وطبعت في طبعتي رومة وبولاق في نهاية الكتاب الثاني: «أوكسومالي هو أن يؤخذ من الخل قوطولان، ومن ملح البحر مَنَوان، ومن العسل عشرة أمناء، أو من العسل عشر قوطولات حتى يغلي عشر غليات ويرفع» وذكر هذا الدواء المركب مرة أخرى في نهاية الكتاب الخامس من كتب القانون بلفظ اكسومالي حيث ذُكرت هناك نسخةٌ أخرى منه. ومعناه ماء العسل لأن كلمة مالي باليونانية تعني العسل. وأكثر كتب الطب العربية تستخدم مصطلح (سِكَنجين) الفارسي بدلاً من هذا المصطلح اليوناني.

أُولى

كثيراً مايصادف القارئ لكتب الأدوية المفردة من القانون وغيره قولهم عند الكلام على طبائع الأدوية: حار في الأولى، يابس في الثانية.. رطب في الثالثة.. بارد في الرابعة.. الخ المقصود بهذا تحديد درجة حرارة العقار أو برودته أو رطوبته أو يبوسته فهذه هي الكيفيات الأربعة التي كان القدماء يصنفون العقاقير على أساسها، وقد أوضح ابن جزلة في منهاج البيان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حدود هذه الدرجات بقوله: «وأما معنى قولهم حار أو بارد أو رطب أو يابس، في الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة، فهو أنهم فرضوا ماهو أقل شيء حراً أو برداً أو رطوبة أو يبساً في الدرجة الأولى، وماهو الغاية من ذلك في الدرجة الرابعة على مقابلة الدرجة الأولى، وأنهم فرضوا المتوسط بينهما إما أن يقرب إلى الأقل فيكون في الدرجة الثانية، أو يقرب إلى الأكثر فيكون في الدرجة الثالثة، ولهذا جعلوا أربع درج»، وفي قاموس الأطباء تحديد آخر أدق لكنه مفصل جداً[1].

اولوقون

اولوقون ٣: ٣٣٨

ذكره ابن سينا في أخلاط معجون يخرج الرمل في البول ينسب إلى بعض أطباء اليونان، فقال: ويؤخذ أصول السوس، سيسساليوس، كمادريوس.. واولوقون وهو ورق الخامالاون الأسود..»

كذا رسمت اللفظة في طبعة بولاق، وهي في طبعة رومة (اولوقوس)، وفي مخ ١ (ماوقند)، ووجدت في كتاب ديسقوريدس (ص ٢٤٣) عند كلامه على خامالاون الأسود قوله: «.. ومن الناس من يسميه اولوفوني» ولم أعثر على هذا الاسم في مرجع آخر.

اومالي(*)

اورمالي ١: ٣٠٤

(١) انظر قاموس الأطبا وناموس الألبا ١: ٨٥ (تنبيه)

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٨ (الاومالي)، والحاوي ٢٠: ١١ (اومالي)، ٢٢: ١٠ (اودومالي)، والصيدنة ٧٤ (اومالي) وشرح أسماء العقار ٧ ومنهاج البيان ٣٧ أ (اورمالي)، ومختارات البغدادي ٢: ٣٠ (اورمالي)، والشامل ٦٠ (الأومالي)، ومالايسع الطبيب جهله ٥٤ (الاومالي)، وتذكرة داود ١: ٥٤ (ألومالي).

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اومالي ١: ٢٥٤

دهن زهره ١: ٢٥٤

ورمالي ١: ٢٥٤ [تصحيف، وفي طبعة رومة اومالي]

في الأدوية المفردة من كتاب القانون مادة رسمت في طبعة بولاق (أونومالي)، وهي في طبعة رومة والمخطوطات (أومالي)، قال فيها ابن سينا: «الماهية: هو دهن حار جداً ثخين كالعسل وأثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة، ويتخذ منه دهن بأن يخلط به دهن زهره، ويسمى أومالي ودهن العسل»، وهذا يوافق ماذكره ديسقوريدس في كتابه بقوله: «الأومالي وهو دهن أثخن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر الشام.. وقد هيء دهن من دسم أغصان هذه الشجرة، وأجوده ماكان منه عتيقاً ثخيناً..» وقد تكررت هذه المعلومات في أكثر المراجع مع اختلافات طفيفة، منها مثلاً ماقاله ابن الكتبي في مالايسع الطبيب جهله: «الأومالي اسم يوناني معناه الدهن العسلي، ويقال له عسل داود عليه السلام، وهو رطوبة ثخينة.. تسيل من ساق شجرة تكون بتدمر[1] لاتكون بغيرها..» وما جاء في مختارات البغدادي: «اورمالي دهن ثخين كالعسل يتحلب من ساق شجرة تكون بالشام بتدمر، وقد يتخذ من زهر هذه الشجرة دهن يسمى أومالي أيضاً، وأجوده..»

فالأومالي إذاً – وقد يقال اورمالي – مادة دسمة تخرج أو تُستخرج من ساق شجرة تدمرية ومن أغصانها ومن زهرها أيضاً. أما كلمة اونومالي التي ذكرت في رأس المادة في طبعة بولاق فهي في هذا الموضع خطأ. قارن بالمادة التالية .

(١) في الأصل «بيدمن» تصحيف، وتصحفت كذلك في الحاوي ٢٢: ١٠ فكتبت «بترمذ».

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

اونومالي(*)

اونومالي ١: ٢٥٤ [تصحيف. انظر المادة السابقة]، ٤١٢، ٤٧٠/ ٣: ٢٢٨

ذكر تفسير هذا المصطلح في زيادة وجدت في بعض نسخ القانون المخطوطة وطبعت في طبعتي رومة وبولاق. جاء فيها: «اونومالي: هو أن يؤخذ الشهد فيغسل بالماء، ويحفظ ذلك الماء من غير طبخ».

هذا اسم يوناني لشراب طبي قديم ذكرته كتب الأدوية المركبة وبعض كتب الأدوية المفردة، وشُرِح فيها جميعاً على أنه الشراب والعسل، مع اختلافات بسيطة في طريقة تحضيره.

أما اللفظ فهو يوناني معناه كما قلت آنفاً شراب وعسل؛ لأن اونو (Oines) باليونانية شراب ومالي (Meli) عسل، قاله ابن البيطار في المفردات، والأب الكرملي في المساعد نقلاً عن معجم وبستر.

إيَارَج(**)

إيارج، إيارجات ١: ٢١٤/ ٢: ١٨، ٢١، ٣٧، ٦٢ ٦٤،

(*) كتاب ديسقوريدس ٣٨٠ (اونومالي)، ومفردات ابن البيطار ١: ٦٨ (اونومالي)، ومنهاج الدكان ١٧٧ (اومالي)، والمعتمد ١١ (اونومالي)، والشامل ٥٤ (اونوامالي)، ٦٢ (اونَومالي)، وتذكرة داود ١: ٦١ (أُونومالي)، والمساعد ٢: ٨٧ (اونومالي).

(**) الملكي ٢: ٥٤٨ (إيارج اللوغاذيا)، ٥٤٩ (صفة ايارج روفس، صفة إيارج اركيفانس ايارج جالينوس)، ٥٥٠ (صفة إيارج فيقرا)، ٥٥٦ (صفة حب الإيارج ٣ نسخ)، والتنوير للقمري ١٧ ب، ومفاتيح العلوم ١٧٦، والصيدنة ٨٠، ومنهاج البيان ٣٨أ (إيارج روفس، إيارج هو فقراطيس) ٣٨ ب (ايارج جالينوس)، ٣٩أ (إيارج اللوغاذيا، إيارج اركيغانيس)، ٣٩ب (إيارج فيقرا)، ٨٣ ب (حب الإيارج)، وأقرباذين القلانسي ٥١، ٥٢، ومختارات البغدادي ٢: ٢٥٥ (ايارج لوغاذيا)، ٢٥٧ (ايارج اركاغانيس، ايارج روفس)، ٢٥٨ (ايارج ابقراط، ايارج=

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

٦٩، ٨٥، ٩٤، ١١٩، ١٣٤، ١٤٣، ١٧٦،
١٨٧، ٢٠٤، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٧٨، ٢٩٨،
٣٠٢، **٣٠٣، ٣٠٤**، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٨،
٣١٩، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٩،
٣٨٩، ٤٥٠، ٤٥٩، ٤٦٢، ٥٦٦/ ٣: ٣٠
٣٧، ٤٨، ٥٦، ٥٨، ١٢٠، ٢٨٣، **٣٤٠**،
٣٤٧ ٤١٤، ٤٣٣ .

إيارج ابقراط، إيارج آخر لأبقراط ٣: **٣٤٥**

إيارج ابقراطس ٣: ٤٠٨

إيارج أركاغانيس ٢: ٢٠، ٢١، ٧١، ٣٦٠/ ٣:
٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢

إيارج اركاغانيس نسخة الجمهور ٣: **٣٤٣**

إيارج ارغانيس نسخة فولس ٣: **٣٤٣**

إيارج اركاغانيس ديوسطوس ٢: ٢١

= اندروماخس..)، ومنهاج الدكان ٥٦، ٩٨ (أيارج روفس إيارج جالينوس)، ١٧٩ (إيارج فيقرا، معجون اللوغاذيا)، وتركيب مالايسع الطبيب جهله ١٧ أ (إيارج اللوغاذيا إيارج جالينوس) ١٧ ب (ايارج روفس، ايارج اركيغانيس)، ١٨أ (إيارج فيقرا، ايارج هو فقراطيس)، ٣٠ أ (حب إيارجي)، ٣٠ب (حب إيارجي آخر)، ولسان العرب وتاج العروس (يرج)، وتذكرة داود الأنطاكي ١: ٣١، ٦١، ٦٢ (إيارج فيقرا، ايارج اركيغانس الحكيم)، ١١١ (حب الايارج)، وقاموس الأطبا ١: ١٠٣، والألفاظ الفارسية المعرّبة ١٦٠، ودائرة المعارف الإسلامية ٢: ٤٦١ (أقرباذين)، والمساعد ٢: ٨٩، وفهرس مخطوطات الظاهرية (الطب) للدكتور سامي حمارنة ١٥١ نقلاً عن المقالة الخامسة من كتاب التصريف للزهراوي، والمعربات الرشيدية ١٤١.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إيارج اندروخوس[1]	٣: **٣٤٦**
إيارج اندروماخوس الطبيب	٣: **٣٤٦**، ٤١٠
إيارج بياغورا	٣: **٣٤٦**
إيارج تنادريطوس	٢: ٢٦٩ [كذا والصواب تيادريطوس. انظر تيادريطوس]
إيارج جالينوس	٢: ٢٠، ٥٢٤، ٥٧٤/ ٣: ٤١١، ٤١٢
إيارج جالينوس الأسقفي	٣: ٤٠٨
إيارج جالينوس نسخة ابن سرافيون	٣: **٣٤٥**
إيارج جالينوس نسخة الجمهور	٣: **٣٤٥**
إيارج جالينوس نسخة فولس	٣: **٣٤٥**
إيارج الحنظل	٢: ٣٨٨، ٦٠١
إيارج الخربق	٣: ١٣٧
إيارج روفس	٢: ٢٠، ٧٦، ٨٥، ٢٦٩، ٦٠١، ٦١٩/ ٣: ٢٥٠، ٢٦٨، ٢٨٢، ٣٤٠، **٣٤٢**
إيارج ساذج غير مخلوط بعسل	٢: ٣٠٣
إيارج شحم الحنظل	٢: ٨٥، ٣٤١، ٦١٢/ ٣: ١٤١، ٢٦٨، ٢٨٣
إيارج الصبر	٣: ٣٤١، ٤٢٧
الأيارج الصغير	٢: ١٧٧، ١٧٩، ١٩٥

(١) كذا ولعل الصواب اندروماخوس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

إيارج طغموا الأنطاكي ٣: **٣٤٧**

إيارج طغموا ٣: ٤٠٨، ٤١٢

إيارج فيقرا، إيارج فيقرى، فيقرا ٢: ١٨، ٢٢، ٣٣، ٤٠، ٥٢، ١٠٧، ١١٨، ١٤٣، ١٥١، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٢، ١٩٣، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٦٩، ٢٧١، ٢٧٨، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٧، ٣٦٦، ٣٨٩، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٥١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٦، ٥٩٣، ٦٠١، ٦٠٤، ٦١١، ٦١٩، ٦٢٣/ ٣: ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥٦، ١٤١، ٢٦٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٣٣١، ٣٣٣، **٣٤١**، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٥

إيارج فيقرا المخمّر ٢: ٤٥٩ / ٣: ٣٤١

إيارج فيقرا اليابس ٢: ٤٥٩ / ٣: ٣٤١، ٣٩٥

إيارج فيلغريوس ٣: ٤٠٨، ٤١١

إيارج قثاء الحمار ٢: ٧٦

إيارج لوغاديا ٢: ٢٠، ٢٦٩

إيارج لوغاذيا ٣: ١٤١، ٢٨٢، ٣١٠، **٣٤١**

لوغاذيا ٢: ٢٦٩، ٣٦٦، ٤٦٩، ٥٨٠، ٦٠٤/ ٣: ٢٦٨، ٢٨٤، ٣٤٥

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ايارج لوغاذيا نسخة فولس	٣: **٣٤٢**
ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس	٣: **٣٤٢**
الإيارج المتخذ بالحنظل	٢: ٣٤١
إيارج مجرّب بنقي الرأس	٣: **٤١٤**
إيارج مخلوط بالعسل	٢: ٣٠٣
الإيارج المر	٣: ٢٦٨، ٣٤١
إيارِجُنا، إيارج لنا	٣: **٣٤٧**، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٢
إيارج هرمس	٢: ٨٥، ٩٣، ١٠٤، ٦٢٠، ٦٢٧
إيارج هيو فقراطيس	٣: ٤١٠
إيارج ينسب إلى انطيا فطروس	٣: ٤٣٢
إيارج ينسب إلى ثاميسون	٣: ٤٣٢
إيارج ينسب إلى دريوس	٣: **٤١٤**
إيارج ينسب إلى يوسطوس	٣: **٤١٤**
إيارج يوسطوس	٢: ٢١/ ٣: **٣٤٦**
الإيارجات الكبار	٢: ٤١، ٦٢، ٧٣، ٧٦، ٩٠، ١٠٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٩، ٣٠٤، ٣٠٥
الإيارجات المنقيه لفم المعدة	٢: ١٨٣
حب الإيارج	٢: ٢٠، ٧٥، ٤٦٠، ٤٧٢
سفوف نقوع الإيارج	٣: ٤٠٨
شياف الإيارج	٢: ١٢٠

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

نقوع الإيارج، نقيع الإيارج ٢: ٢٠/ ٣: ٤٠٧، ٤١٠

خصص ابن سينا المقالة الثانية من الجملة الأولى من الكتاب الخامس من كتب القانون للكلام في الإيارجات، وعرفها بقوله: «الإيارج هو اسم للمُسْهِل المُصْلَح، هذا تأويله، وتفسيره الدواء الإلهي، وأول مسهل من المعروفات أيارج روفس. وكان في القديم إنما يُوقَعُ اسم الإيارج على هذا، ثم سمي بها غيره، وإنما يقال للمسهل دواء إلهي لأن عمل المسهل أمر إلهي مسلم من قوى طبيعته، وإنما كان يسقى في القديم الإيارجات لأن الأطباء كانوا يفزعون من غوائل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك، وكانوا إذا أرادوا استعمالها خلطوها بمبذرقات[1] ومصلحات وفادزهرات[2]، حتى جسروا على استعمالها، ثم استأنسوا إليها وأخذوا سلافاتها، ثم جسروا عليها جسارة حتى أخذوها كما هي واستعملوها حبوباً: فليعلم المتطبب أن الإيارجات أسلم من المطبوخات والحبوب..»

الإيارجات قسم هام من أقسام الأدوية المركبة، لذلك لايخلو أقرباذين من ذكرها وتفصيل طريقة تحضير بعض أنواعها ونسخها، وقد فُسرت في جميع المراجع بما يشبه ماقاله ابن سينا، بل إن معظم المتأخرين عنه نقلوا عباراته بنصها لما فيها من الدقة والوضوح. والإيارجات من الأدوية ذات التركيب البسيط فهي تدق وتخلط وتمزج وقد تعجن ببعض المياه ولكنها لاتُرفع على النار أبداً، وأساسها في الغالب دواء مسهل مر مثل الصبر أو الحنظل، تضاف إليه أفاويه تصلحه وتخفف من مرارة طعمه وشدة إسهاله

(١) أي أدوية مرافقة توصل الأدوية الرئيسة إلى مجال عملها. والبذرقة في اللغة هي الخفارة.

(٢) أي مضادات السموم.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من مثل المصطكى والورد والزعفران والدار صيني وغير ذلك، ويطلق على أنواع الإيارجات ونسخها الكثيرة أسماء مختلفة مثل إيارج فيقرا أي الإيارج المر (فيقرا من اليونانية بمعنى المر) أو إيارج الصبر أو إيارج الحنظل بالإضافة إلى اسم العقارالأساس فيه، وقد تسمى بإضافتها إلى من ألف نسختها مثل إيارج روفس وإيارج اركاغانيس وإيارج جالينوس وغيرهم ..

ذكرت معجمات اللغة كلمة إيارج في مادة (يرج) وقالت: «الإيارجة بالكسر وفتح الراء دواء معروف معجون مسهل.. ج إيارج بالكسر وفتح الراء فارسي معرَّب إياره وتفسيره الدواء الإلهي..» أقول: أما إيارجة بالتاء في آخرها فلم ترد في قانون ابن سينا بل المفرد عنده إيارج والجمع إيارجات. وأما قولهم إنه معرب من الفارسية إياره، فقد تكون الفارسية نفسها مأخوذة عن اليونانية لأن روفس اليوناني هو أول من صنع الإيارج كما أجمعت على ذلك المراجع، وأما تفسيره بالدواء الإلهي فالمراجع اليونانية تقول لأن الآلهة أمرت باستخدامه، والمراجع العربية تبعت ابن سينا في قوله بأنها سميت كذلك لأن عمل المسهل أمر إلهي من قوى طبيعته.. وأما الضبط فقد وجدت اللفظة في كثير من كتب الطب مضبوطة بفتح الهمزة وكسر الراء ضبط قلم.

ايرافليوس

عصارة النبات الذي يقال له ايرافليوس ٣: ٤٢٣

عرض ذكر هذا النبات في صفة شياف يسمى الهندي أو الملكي؛ فبعد أن ذكر ابن سينا أخلاطه الجافة قال: «يعجن بعصارة الرازيانج، أو بعصارة النبات الذي يقال له إيرافليوس».

كذا وردت اللفظة في كتاب القانون طبعة رومة وطبعة بولاق والمخطوطة ١. ولم أعثر على هذه اللفظة في كتب الأدوية المفردة، ولا في تركيب

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الشيافات، ولا في كتاب ديسقوريدس، ولفظها يدل على أنها يونانية .

ايرساء(*)

إيرسا ، أيرساء ١: **٢٥٥**، ٢٦٦، ٣٠٠، ٣٠٣، ٣١١، ٣٣٦، ٣٥٤، ٣٨٢، ٤٤٧/ ٢: ١٩٠، ١٩٥، ٢٢٢، ٢٨٨، ٣٤٣، ٣٥٨، ٣٦٥، ٣٧٤، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤١٤، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٦٦، ٥٩٩، ٦٢٠/ ٣: ١١٩، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٩٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٨، ٣٤٤، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤٠٧، ٤٣٣.

ايرس ١: ٣٨٣

أيرساء برية ١: ٣٨٣

ايرساء عتيق ١: ٢٥٦

ايرساء مصلوق ١: ٢٥٥

ايرساء مشوي ٣: ٤٢٩

أصل الأيرساء، أصول أيرساء ١: ٢٥٥، ٣٠٠، ٣٤٧

حقنة أيرسا ١: ٢٥٦

(*) كتاب ديسقوريدس١١ (ايرس)، والحاوي ٢٢: ٨، والصيدنة ٧٧، ومنهاج البيان ٣٨أ، وشرح أسماء العقار ٧ ، ومفردات ابن البيطار ١: ٧١، ومنهاج الدكان ١٧٦، والمعتمد ١١، والشامل ٥٤، ومالايسع الطبيب جهله ٢٤٦.٦٩ (دهن ايرسا) وتركيب مالايسع الطبيب جهله ٤٦ب (دهن الإيرساء)، وحديقة الأزهار ١٨ (١٢)، وتذكرة داود ١: ٦١، ومعجم د. عيسى ١٠٠ (١٢، ١٤)، ومعجم الشهابي ٣٦١. وانظر مادتي (سوسن) و (زنبق) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دبيد[1] أيرسا	٣: **٤٣٣**
دهن أيرساء	١: ١٥٥، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦، ٣٨٣، ٤٢٣، ٤٣٧/ ٢: ٥٩، ٦٢١/ ٣: **٤٠٣**
زهر ايرسا	١: ٢٥٥
ساق ايرسا	١: ٢٥٥
شراب الايرساء	٢: ٣٩٥
طبيخ أيرساء	١: ٢٥٦/ ٢: ٣٣١، ٥٨٩، ٥٩٢
عصارة الأيرساء	١: ٣٨٣/ ٣: ٣١٩
عصارة ايرساء الرطب	٢: ١٩٤
عصير أيرساء	١: ٢٥٥
مرهم الإيرساء	٢: ٣٩٤
ورق الايرسا	١: ٢٥٥/ ٣٠٠

ذكره ابن سينا في كتاب الأدوية المفردة من كتب القانون، فقال في ماهيته: «هو أصل السوسن الأسمانجوني[2]، وهو من الحشائش ذات السوق، وعليه زهرة مختلفة مركبة من ألوان من بياض وصفرة واسمانجونية وفرفيرية[3]، ولهذا يسمى إيرسا أي قوس قزح وهذه الأصول عقدية، ورقه دقاق إذا عتق تسوس..» ثم نقل وصف ديسقوريدس له، ورددت أكثر المراجع هذه المعلومات وهي أن السوسن الاسمانجوني هو السوسن ذو

(١) انظر مادة (دبيد) في هذا الكتاب .

(٢) كلمة معرّبة من الفارسية تعني اللون الأزرق الخفيف الشبيه بلون السماء .

(٣) أي الحمرة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الألوان المتعددة وأنه سمي لتعدد ألوانه ايرسا باسم قوس القزح باليونانية. ونبه كل من ابن سينا في القانون والغساني في حديقة الأزهار على أن هذا النبات ذو ساق من نوع السيوف أي ليس نباتاً بصلياً، وكذلك جاء في حديقة الأزهار قول مؤلفه: «له أربعة أنواع وكلها من جنس السيوف، وليست من نوع البصل»

قال ذلك لتمييزه من الزنبق لأن العرب كانت تخلط بين هذين الجنسين؛ قال الأمير الشهابي في معجمه: « Iris .. سوسن.. كانت العرب تجعل هذا الجنس وجنس الزنبق Li جنساً واحداً أي يطلقون كلمة سوسن عليهما جميعاً ويفرقون بينهما بالنعت فيسمون الزنبق السوسن الأبيض والأزاذ، ويسمون السوسن الأَيْرِساء والسوسن الأسمانجوني.. جنس زهر مشهور من الفصيلة السوسنية، له أنواع برية كثيرة في الشام..» وحيثما وردت كلمة ايرساء في كتب الطب مطلقة فإنما المراد بها أصل هذا النبات، وهو مانُصَّ عليه في منهاج البيان ومنهاج الدكان وما لايسع الطبيب جهله وغيرها .

اللفظة كما سبق أن ذكرت مأخوذة من اليونانية وتعني قوس قزح وقد ضبطت في المراجع ضبط قلم كما يلي: آيرِسا، إيْرسا، إيْرساء، أَيْرِساء، ووردت في القانون بالقصر ايرسا، وبالمد ايرساء، وبغير ألف ايرس .

ايسقيفون

ايسقيفون ١: ٢٤٣

جاء في كتاب الأدوية المفردة في القانون، أثناء وصف إكليل الملك: «قال ديسقوريدس من الناس من يسميه ايسقيفون، وهو حشيش يابس كثير الأغصان ذوات أربع زوايا إلى البياض مائل، وله ورق شبيه بورق السفرجل..» كذا في القانون المطبوع برومة وببولاق، وليس كلام

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ديسقوريدس في المخطوطة ١. وقد نبهتُ في مادة (إكليل الملك) على أن ابن سينا جمع فيها ماقاله ديسقوريدس في (ماليلوطس وهو إكليل الملك) وفي (الالسفاقن) وفي هذه المادة الأخيرة وجدت في كتاب ديسقوريدس قوله: «الالسفاقن ومن الناس من يسميه الافوبوسقن.. هو ثمنش[1] طويل كثير الأغصان، وله عصا ذوات أربعة زوايا لونها إلى البياض ماهو وله ورق شبيه بورق السفرجل..» (كتاب ديسقوريدس ص ٢٥٤)

الكلمة في القانون المطبوع (ايسقيفون)، وفي كتاب ديسقوريدس (الافوبوسقن)، وفي الصيدنة ضمن زيادة تفردت بها إحدى نسخه المخطوطة، وأظن هذه الزيادة من القانون (استيفون) ولم أتهد إلى وجه الصواب فيها .

للبحث صلة

(١) أي جنبة بين الشجر والعشب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net